وهذا مأخوذ من قول الأول

ارض لمن غاب فيك غيبته • فذاك ذنب عقابه فيه •
لو لم ينله من العقاب سوى • بعدك عنه لكان يكفيه •

ولقد زاد ابن زيدون في هذا المقام وافرط في الخضوع والتوسل وما احقه ان ينشد قول المؤمل بن اسيل

اذا مرضنا اتيناكم نعودكم • وتذنبون فناتيكم ونعتذر

وقول محمد بن عبد الله بن المولى

ويحظى عذري وجه جرمي عندها • فاجني اليها الذنب من حيث لا ادري
اذا اذنبت اعددت عذرًا لذنبها • وان سخطت كان اعتذاري من العذر

وقول العباس بن الاحنف

اذا رضيت لم يهنني ذلك الرضا • لصحة علمي ان سيعقبه عتب •
وابكي اذا ما اذنبت خوف عتبها • فاسالها مرضاتها ولها الذنب •

ويناسب قول الاخر

كم قد شكوت الى سلمى فما اكترثت • يا قلبها احديد انت ام حجر •
تجني وتذكر ما تجني فانكرم • وتدعي انني الجاني فاعتذر •

وقول ابي فراس بن حمدون

وكنى الرسول عن الجواب تظرفا • ولئن كنى فلقد علمنا ما عنا •
قل يا رسول ولا تحاش فانه • لا بد منه اساءنا او احسنا •
الذنب فيما جناه لا انني • مكنته من مهجتي فتمكنا •

قلت مقتضى هذا الكلام كله ان يقول مكنته من مهجتي فتسلطا او فتجرا او فتفرعنا لاجل القافية وما احسن قول مهيار

لا والذي لو شاء لم اعتذر • في حبه من حيث لم اذنب •
ما جددت ريح الصبا بعده • بشارتها من نفس طيب •

لا شيء اعظم من ذنبي سوى املي • في حسن صفحك عن جرمي وعن زللي
فان يكن ذا وذا في القدر قد عظما • فانت اعظم من ذنبي ومن املي

وما احسن قول الشريف ابي الحسن علي بن الحسين العقيلي

يا طاعنًا بعتاب كاد ينفذني • لو لم اكن لابسا درعا من الامل •
اخلع علي جديدا من رضاك فقد • رقعت بالعذر ما خرقت بالزلل •

وما احسن قول الامام الشافعي رضي الله عنه

فلما قسى قلبي وضاقت مذاهبي • جعلت الرجا مني لعفوك سلما •
تعاظمني ذنبي فلما قرنته • بعفوك ربي كان عفوك اعظما •

وكل هذا ماخوذ من قول الاول

بني هاشم عفوا عفا الله عنكم • وان كان ذنبي حشوته محرم •
لكم حرم الرحمن والبيت والصفا • وجمع وما ضم الحطيم وزمزم •
فان قلتم بارزتنا بعظيمة • فاحلامكم منها اجل واعظم •

واحسن الذي قال

اغتنم ذلتي لتحرز فضل العفو عني ولا يفوتك شكري •
لا تكلني الى التوسل بالعذر لعلي ان لا اقوم بعذري •

وقال ابراهيم بن المهدي يخاطب المامون

فالا اكن اهلا لما انت اهله • فانت امير المومنين له اهل •
فضلك ارجو لا البراءة انه • ابى الله الا ان يكون لك الفضل •

وما احسن قول السلامي ان في صورة كبر

تنشطنا على الاثام لما • راينا العفو من ثمر الذنوب • قبسطنا

وقال ابن قلاقس

دعوتي عجيب اذا وافيك مجرما • انيب وارجو في ذلك مثابا •
فاسبل رداء العفو منك تفضلا • فحسبي كوني غبت عنك عقابا •

وعزا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)